

بحار الأنوار

[41] اتبعني واقف أثري، فلما أن صار تحت الشجرة أخذ بيدي وتخيل لي أن الارض يمتد من تحت قدمي، فلما انفجر عمود الصبح قال لي: ابشر فهذه مكة، فسمعت الضجة ورأيت الحجة فقلت له: بالذي ترجوه يوم الازفة يوم الفاقة من أنت ؟ فقال: إذا أقسمت فأنا علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. 35 - يج: روي عن حماد بن حبيب القطان الكوفي قال: خرجنا سنة حجاجا فرحلنا من زباله واستقبلتنا ريح سوداء مظلمة فتقطعت القافلة فتهت في تلك البراري فانتهيت إلى واد قفر وجنني الليل فأويت إلى شجرة، فلما اختلط الظلام إذا أنا بشاب عليه أطمار بيض، قلت: هذا ولي من أولياء الله متى أحس بحركتي خشيت نفاذه فأخفيت نفسي، فدنا إلى موضع فتهياً للصلاة وقد نبع له ماء فوثب قائماً وساق الحديث نحو ما مر، وفيه: ومتى فرح من قصد غيرك بهمته (1). بيان: تقشع الظلام وانقشع أي تصدع وانكشف. 36 - يج: كتاب المقتل قال أحمد بن حنبل: كان سبب مرض زين العابدين عليه السلام في كربلاء أنه كان لبس درعا ففضل عنه، فأخذ الفضلة بيده ومزقه (2) أمالي أبي جعفر الطوسي قال: خرج علي بن الحسين عليه السلام إلى مكة حجاجاً حتى انتهى إلى واد بين مكة والمدينة، فإذا هو برجل يقطع الطريق قال: فقال لعلي انزل قال: تريد ماذا ؟ قال: أريد أن أقتلك وأخذ ما معك، قال: فأنا أقاسمك ما معي واحلللك، قال: فقال للمص: لا، قال: فدع معي ما أتبلغ به، فأبى، قال فأين ربك ؟ قال: نائم، قال: فإذا أسدان مقبلان بين يديه فأخذ هذا برأسه وهذا برجليه، قال: زعمت أن ربك عنك نائم (3).

كانه أراد جمع الحاج، اصلهما حاج وحجة والحديث في المصدر نفسه ص 282. (ب) (1)
الخرايع والجرايع ص 195 بتفاوت. (2) مما لم نعثر عليه في الخرايع المطبوعة. (3) أمالي ابن الشيخ الطوسي الملحق بأمالى أبيه ص 605 طبع ايران سنة 1313.